البحث
٥

مفهوم بلاد النوبة
فى عصر الدولة القديمة

إعـــداد
د / علاء الدين محمد قابيل
كلية الآداب – جامعة طنطا

مفهوم بلاد النوبة فى عصر الدولة القديمة

دكتور/ علاء الدين محمد قابيل

كلية الآداب ـــ جامعة طنطا

نعتمد فى دراستنا حول تحديد مفهوم بلاد النوبة فى الدولة القديمة على نقش "آمر (رئيس) المترجمين حرخوف" الذى أرسل على رأس أربع بعثات إلى الجنوب ، كانت الثلاث الأول منها فى عهد مرنرع ، والأخيرة فى عهد بى الثانى بهدف "فتح طريق إلى الجنوب والكشف عن مجاهله" وهى رحلات جمعت بين الكشف وترويج التجارة .

ولقد تناول عدد من الباحثين أمثال إيدل وسيف سود ريرج وجاردنر وغيرهم هذا الموضوع بالدراسة فى محاولة لتحديد المواقع النوبية ، واتفق أغلبهم على أن بلاد النوبة المذكورة تساحل النيل وإن اختلفوا فيما بينهم على تحديد تلك المواقع بدقة .

والجدير بالذكر أن سبب الاختلاف إنما يرجع إلى الاختلاف فى تحديد موقع " إيام "الذى تباينت الآراء بشأن تحديده مع تردد ذكره فى كثير من النصوص المصرية التى تنسب إلى عصر الدولة القديمة . (١)

هذا وتجدر الإشارة إلى أهمية إيام ووضعها بالنسبة إلى مصر ، فلم يكن أميرها ضمن الأمراء الذين وفدوا لتقديم الطاعة إلى مرنرع (٢) عند أسوان ولا كان ضمن اتحاد (جاثو وإرثت وواوات) التى كانت تحت حكم أمير واحد أيام رحلة حرخوف الثالثة ، حيث كانت من القوة والنفوذ والمهابة بالنسبة لهذه الإمارات المتحدة ، بحيث أمدت حرخوف برجال من أبنائها لمرافقته عند عبوره هذه المناطق ، كما كانت قبلة للتجار المصريين حيث يجدون فيها ما يبحثون عنه من بضائع ، سواء كانت "إيام" مصدرها أو كانت وسيطاً تجارياً بحكم موقعها بين منتجيها ومستهلكيها من المصريين ومن ثم يمكن وصفها بالقوة والاستقلال والثراء وتميزها الواضح عن أغلب جاراتها ، ومن هذا كله يجب البحث عن موقع لإيام يتمتع بميزات خاصة بحيث لا يكون ضمن أماكن فقيرة أبداً .

ويعتمد موقع إيام [illegible] على تحديد المدى الذى بلغته قوافل الدولة القديمة ، حيث كانت "إيام " مقصد الكثير منها للحصول على المنتجات الإفريقية ، إضافة إلى عوامل أخرى ، مثل موقعها بالنسبة إلى غيرها من البلدان ، وعلى المدى الزمنى الذى استغرقته كل رحلة اتجهت إليها ، وينقسم الباحثون على أنفسهم حول تحديد موقعها ، فيرى " ديكسون " أنها جنوب بطن الحجر وأنها لا تتعدى خط عرض ٤٢ ° شمالا ، وهو ما ذهب إليه آخرون .(٣)

وجعلها "عبد العزيز صالح "على مقربة من مجرى النيل حول الجندل الثانى (٤) . ويرى"جاردنر" أنها فى موقع ما بين الجندلين الثانى والثالث ولكنها ليست كرمة (٥) ، فى حين جعلها " كيس " فى منطقة

مجاورة للعمارة شمالى صاى [٦] ، وذهب " بويوت " أنها فى واحة دنقل [٧] .

ويحول دون الأخذ برأى بويوت أن دنقل مجرد واحة صغيرة فقيرة الموارد نسبيا ، ولا تتناسب مع ما هو معروف عن إيام من كثافة سكانية ومساحة كبيرة ، فضلا عن القوة والثراء ، كما أن الرحلة إلى دنقل لا تمتد من إلفنتين سبعة أشهر أو ثمانية كما فى رحلتى حرخوف الأولى والثانية ، بل لو أن منف كانت المنطلق لما استغرقت هذه المدة الطويلة [٨] .

وذهب آخرون إلى جعل إيام فى منطقة الجندل الثالث ، إذ يرجح "آركل" أنها كانت فى دارفور [٩] ، وافترض البعض [١٠] موقعا لها بين الخرطوم وبربر ، أو أنها كانت تعنى إقليم بحر الغزال الحالى، وأن الوصول إليها كان عن أحد طريقين "وادى الملك " قرب الجندل الثالث حيث يؤدى إلى جنوب كردفان ثم منطقة بحر الغزال ، أو طريق "درب الأربعين " عن طريق الفاشر أو كان يمر بالواحة الخارجة ومنها إلى بحر الغزال ، واعتمد فى تحديد موقعها القصى هذا على نوع المحصولات التى جئ بها منها، وكانت محصولات استوائية [١١] . وذهب "يونكر " أنها فى "المحس " قرب الجندل الثالث [١٢] ، فى حين يرى "إيدل" [١٣] أنها فى منطقة سهل دنقلة إما إلى الشمال من كرمة أو إلى الجنوب منها ، ويعتمد فى هذا على مدى زمن رحلتى حرخوف الأولى والثانية ، ومعدل سير الدواب اليومى وكذلك الموقع الذى انطلقت منه ، إذ يقدر بخمسة عشر كيلو مترا فى سيرها اليومى ، وأن الرحلات كانت تنطلق من منف ، وأن حرخوف لم يسترح سوى عشرة أيام قضاها فى إيام للتبادل التجارى ، ومن ثم تكون المسافة التى قطعها فى ذهابه ما بين ١٥٠٠ إلى ١٧٢٥ كم ، ومثلها فى رحلة الإياب بين منف وإيام ، وعلى هذا حدد موقع إيام بين سد نجا ودنقلة الأوردى حيث المركز التجارى فى كرمة ، أى فى منطقة ما حول كرمة إما إلى الشمال أو الجنوب منها .

وحذا حذو إيدل عدد من الباحثين [١٤]. ولكن يحول دون الأخذ بهذا الاتجاه أن إقامة حرخوف عند السوق التجارية ، وقدرها عشرة أيام ، ثم قضاءه بقية زمن الرحلة فى تجوال دائم دونما توقف للراحة أمر غير منطقى ، أما تقديره لسرعة الدواب اليومية فضرب من الحدس إذ اعتمد على كفاءة الطرق الحديثة، وأخيرا لا يمكن التأكد من أنه سلك الطريق نفسه فى ذهابه وإيابه ، وبالتالى تتحدد المسافة بدقة ، كل ذلك يسمح للشك بأن يتطرق فى موقعها حول كرمة [١٥] .

وجرياً على هذا النهج ، نرى "جوديكه "قد عارض وضع إيام فى منطقة دنقلة فجعلها اتحادا يجمع بين عدة واحات هى الخارجة ودنقل وكركور ، وكانت الخارجة محور هذا الاتحاد من حيث هى الأكبر مساحة والأكثر ثراء ، وبنى نظريته على أساس عدم تقدم حرخوف فى رحلته إلى أبعد من توماس نحو الجنوب ، وقدم تفسيرا أوسع لمصطلح إيام ، فجعله علما على سكان الصحراء غربى وادى النيل ، فكان ʿ3mty قياسا على مصطلح mdʒy الذى أطلقه "بوزنر " على سكان الصحراء الشرقية [١٦] .

وهنا نتساءل لماذا لم يضم جوديكه واحة الداخلة ضمن اتحاد واحات الخارجة ودنقل وكركور

التى جعلها تمثل إيام ؟ إذ أن واحتى الداخلة والخارجة تمثلان معاً وحدة جغرافية واحدة حيث أصبحتا فى العصر الرومانى إقليماً إدارياً واحداً [١٧] . كما تجدر الإشارة إلى أن المصرى القديم قد استخدم لفظ *wḥ3t* فى الإشارة إلى "الواحة " وإن لم يميز بين "الواحات الجنوبية " و "الواحات الشمالية" إلا ابتداء من عصر الدولة الحديثة ، وراجح أن مصطلح الواحات الجنوبية كان يشير بشكل عام إلى واحتى الداخلة والخارجة معاً ، وإن كان المقصود أصلاً واحة واحدة هى واحة الخارجة [١٨] .

ومن ناحية أخرى فقد كشفت حفائر أحمد فخرى بواحة الداخلة عن قطع حجرية منقوشة بألقاب حكام الواحة مؤرخة بأواخر عصر الدولة القديمة ، كما كشفت عن لوحات وقطع حجرية منقوشة بألقاب بيى الثانى إضافة إلى أوان فخارية وجبانة ، كلها تنسب إلى أواخر عصر الدولة القديمة [١٩] ، كما كشفت حفائر البعثة الكندية فى القسم الغربى والأوسط من الواحة عن جبانات ومنازل تعود كذلك إلى عصر الدولة القديمة [٢٠] .

ومن المصادر التى نعتمد عليها فى تحديد موقع إيام ، قائمة الأقواس التسعة التى تعود إلى عصر الدولة الحديثة ، إذ ورد بها *šḫt-ỉ3m* (حقل إيام) فى المرتبة الرابعة بين مصر العليا ومصر السفلى [٢١] وقد وضعها "أهل" فى أقصى الجنوب من الواحات الغربية ، لا غربى وادى النيل [٢٢] ،كما ذكرت مرتين ضمن نقوش العصر البطلمى فى معبد إدفو ، كان أولهما ضمن قائمة بأسماء الواحات ووردت فى المرتبة السابعة بينها ، أما ثانيهما فورد ضمن قائمة من الأعداء التقليديين لمصر ، ويرى "جدى" أن هذه القائمة تتعلق بالواحات على أساس موقعها بين أعداء مصر ، وجنس هؤلاء الأعداء ، ومن ثم خلص إلى جعل إيام فى واحتى الداخلة والخارجة [٢٣] .

وجدير بالذكر ما ورد فى نص حرخوف من عبارة "حتحور ربة إماو" *Ḥt-ḥr nbt ỉm3w* ، ومن ثم جعلها سيف سود ربرج فى منطقة ما ضمن إيام [٢٤] . هذا وقد ورد فى عدد من الحالات ذكر الربة حتحور باعتبارها المسؤولة عما يرد إلى مصر من خارجها خاصة المعادن ، فكان أن وصفت حتحور بأنها ربة البلد التى تعدن فيها تلك المعادن . [٢٥] فنراها وقد وصفت بأنها ربة وادى المغارة حيث يعدن منها الفيروز *nbt mfkɜt* ، وكذلك الحال فى محاجر أبى سمبل حيث يعدن منها المعدن الثمين *nḥnt* فوصفت بأنها *nbt nḥnt* ، كما ذكرت بردية شستر ـ بيتى عدداً من المعادن يحصل عليها المصريون من منطقة الواحات كان من بينها *ỉnr dš(r)t n kd* "حجر البناء الأحمر" ويقصد به الحجر الرملى الأحمر . وتجدر الإشارة إلى ما أشير إليه فى عصر الدولة الحديثة من وصف كل من الصبغة الحمراء والسلع ذات اللون الأحمر بلفظ *ỉm3w* [٢٦] إذ تحفل الواحات الغربية بالحجر الرملى الأحمر [٢٧] .

وفى ضوء ما سبق يبدو مناسبا أن تكون الإلهة حتحور فى عصر الدولة القديمة مسؤولة عن المعادن (أى ربة المعادن) تلك التى وصفت لاحقاً بالمعادن الحمراء *ỉm3w*، وإذا ماصح هذا الافتراض ، فهو عندئذ يدعم الرأى بأن إيام كانت فى منطقة الواحتين الداخلة والخارجة، وهو ما يميل إليه الباحث .

أوردت نصوص الدولة القديمة أسماء مواقع أخرى إضافة إلى إيام ، كان منها *Irtt* ، *S3tw* ، *Irrtt* ، *Mhr* ، *Trrs* واعتاد المؤرخون وضعها واحدة تلو الأخرى على امتداد مجرى نهر النيل جنوبى أسوان ، فإذا ما رتبت مواقع واوات وساتو وإرثت على هذا النحو[٢٨] فإنها تشغل ـ كما افترض ايدل ـ [٢٩] مساحة طولها نحو ثلاثين كيلو متراً ، ومن ثم لا تشغل الواحدة منها أكثر من عشرة كيلو مترات طولاً ، وإن افترض كذلك ترتيبا مغايرا للسابق ، فكان : واوات ثم إرثت ثم ساتو .

ورد ذكر ساتو فى نقش من توشكى الغربية ، وفى مخربش فى توماس نقشه "حوى" مبعوث بى الأول لكشف إرثت ، ومن ذلك استنتج إيدل أن توماس إما أن تكون محطة انتقالية على الطريق إلى إرثت وتقع فى أقصى الجنوب منها ، أو تكون على الحدود الجنوبية لإرثت ، وهو الأكثر قبولا ، وأيده "ديكسون " فى هذا التحديد تماما [٣٠] .

ومما اعتمد عليه إيدل فى تحديد موقع ساتو *S3tw* بأنها إلى الجنوب من إرثت ، ما ترجمه من نص حرخوف [٣١] "[لقد هبطت من ؟] جنوبى إرثت وشمالى ساتو " *[h3i.n(.i)] m-ḫnt Irtt m S3tw ḫntw S3tw ḥnty* ويرى أن المكان الذى قدم منه إنما كان " قصر حاكم ساتو وإرثت" لما تعنيه *ḫnty* "الجنوب أو الجنوبى " فى مقابل *ḫnty* بمعنى "الشمال أو الشمالى " فى حالة إشارتها إلى أقاليم محددة ، إضافة إلى مدلولات أخرى لـ *ḫnty* بمعنى "البداية" و *ḫnty* بمعنى "النهاية ، الخلفى" [٣٢] ، ومن ثم نرجح أن الترجمة المناسبة للنص هى : "بعد أن هدأت زعيم إيام (هبطت إلى البلد حيث) البداية فى إرثت والنهاية فى ساتو ، وقابلت حاكم إرثت وساتو وواوات الذين توحدوا " .

وكما هو معلوم فإن رحلات حرخوف قد استهدفت الكشف عن مجاهل الجنوب ، وترويج التجارة والحصول على بعض منتجاته ، وكان الجديد فى رحلته الثالثة اتحاد ثلاث مناطق من النوبة السفلى معا ، ومن ثم كان ضروريا أن يشير إلى حدود الاتحاد حديث النشأة ولا يشير إلى حدود قصر الحاكم كما افترض إيدل .

ورد فى نص حرخوف [٣٣] ذكر لفظ *Mhr* حيث ينكر جوديكه تماما أن هناك بلدا بهذا الاسم وقرأه *m ʿḫ(i) r ḫ3st* بمعنى " عندما توجهت نحو الصحراء".ونرى أن اختيار جو ديكه ترجمة الكلمة بـ"نحو " لا يتوافق مع سياق النص ،إذ يبدو أنها جملة اعتراضيه وضعت دون الحاجة إليها ، وينبغى البحث عن معنى آخر لها يتوافق مع سياق النص ،ولعل الأنسب ترجمة النص كما قال إيدل : *h3i.n(.i) m Irtt Mhr Trrs Irrtt m ḫnwt 8*

h3i.n.(i) inn(.i) inw m ḫ3st tn r ʿ3t wrt

"لقد هبطت من إرثت ومخر وترس (تلك التى فى) إرثت بعد ثمانية أشهر ، وعدت محضرا جزية من تلك البلدة وفيرة للغاية" ، وراجح أنه يقصد "بتلك البلدة" إرثت دون غيرها .

وتجدر الإشارة إلى اسم موقعين آخرين لم يردا معا إلا فى نص حرخوف هما : *Irtt* ,*Irrtt*

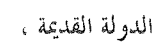
فبينما ورد ذكر أرض " إرثت " مراراً فى نصوص الدولة القديمة ، لم يعثر على أى نص ورد به "إررثت" [٣٤] ، وهنا نتساءل هل "إررثت " أرض مجهولة إلى هذه الدرجة ، أم أن حرخوف أورد مرادفاً لنطق اسمها ، أم أنه جرى على نهج السكان المحليين فى الإشارة إليها ؟.

كان من النصوص التى ذكرت "إرثت " ما سجله حرخوف عن أحداث رحلته الثانية من أنه فى طريق عودته من إيام ،كانت "إرثت وساثو" تحت إمرة أمير واحد ، وذكر فى سياق وصفه لأحداث رحلته الثالثة أنه فى طريق عودته إلى البلاد مر بإرثت وساثو وواوات ، وكانت جميعاً تحت أمير واحد ، كما ذكر"بى نخت" أن مليكه بى الثانى أرسله ليقمع واوات وإرثت [٣٥] .

وكان قد عثر فى صخور توماس ـ ثلاثون كيلو متراً جنوب كورسكو ـ على نقش صخرى "لآمر التراجمة خونس *imy-r ˁw Ḫwns* يذكر فيه أنه أرسل لفتح إرثت للملك نفر ساحور (بى الأول) [٣٦] ، و يستنتج من النص الأخير أن توماس كانت ضمن إقليم إرثت وأنها كانت المدخل المؤدى إلى عمق بلاد النوبة .

ومن هذه النصوص مجتمعة يعتقد أن إرثت إما كانت إلى الجنوب من واوات مباشرة، أو كان يفصل بينهما إقليم "ساثو" صغير المساحة ، وعلى هذا حددها البعض بأنها فى منطقة كورسكو بين توملس والمضيق [٣٧] ، وإن جعلها كيس فى منطقة بطن الحجر عند الجندل الثانى [٣٨] .

وتجدر الإشارة إلى جملة وردت فى نص حرخوف "طريق تلال إرثت " تكرر ذكرها فى نصوص من عصور لاحقة ، كان منها ما ينسب إلى عصر الانتقال الأول سجل على الحائط الشرقى لمعبد فى "نجع الدير" قرأه "فيشر"، يقول فيه حاكم ثينى : [٣٩] أنه " أخضع النوبيين الذين قدموا من البلاد الأجنبية الجنوبية " ، ويفسر " فيشر " النص بأن حاكم ثينى قد انتصر على النوبيين الذين أرادوا اقتحام وادى النيل عبر طريق واحة الخارجة ، ذلك الطريق الذى يؤدى بهم إلى المنطقة الواقعة بين دندرة وإقليم ثينى.

وهنا نتساءل ترى هل يقصد "بطرق تلال إرثت" هذه سلسلة من الواحات تقع على الطريق الرئيسى المؤدى إلى داخل مصر ؟ وهل يدعم هذا الافتراض ما سجل على جدران معبد الكرنك من عهد رمسيس الثانى ومرنبتاح من عبارة "تلال الواحات" *dww wḥ3t* بمعنى الواحات الغربية [٤٠] ؟

كشفت الحفائر الحديثة عن آثار كثيرة تركزت حول مصادر المياه فى واحات دنقل ودنيقل وكركور ونخلاى وتكليس وشب ، كان منها بقايا بناء حجرى لعله مخازن أو حظائر للماشية ، مع بقايا أثرية محلية الطراز يعود تاريخها ـ فى قول "جدى " باستخدام كربون ١٤ ـ إلى عام ٢٥٠٠ ق .م أى فى عصر الدولة القديمة [٤١] . فإذا صح هذا التأريخ ، فالرأى يتجه إلى وقوع أرض "إرثت" فى منطقة ما ضمن واحتى كركور ودنقل .

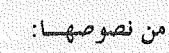
إضافة إلى نص حرخوف فى عدة نصوص أخرى خاصة فى توماس[٤٢] ، وكان منها ما سجل على لوحة من حجر عثر عليها فى توشكى بقى مقروءاً من نصوصها:

" كل كاهن مطهر w^cb سيصل إلى ساثو .... قد أحضر كل أنواع الجزية الجيدة التى حصل عليها " .
واستنتج "سمبسون " ــ الذى نشر النص ــ أن موقع اللقية يجب أن يكون ضمن أرض ساثو [٤٣] ، وجدير بالذكر أن تلك القطعة الحجرية إنما عثر عليها فى موقع يرتفع عن مستوى سطح البحر بنحو ١٢٢م ، حيث يمكن القول بأن الكاتب ربما قصد من اللوحة هنا أن تكون علامة على الطريق إلى ساثو . ولئن لم يعثر حتى الآن على آثار تعود إلى العصور الفرعونية فى واحة سليمة لافتقادها الحفائر المنظمة ، فقد عثر من عصر الدولة القديمة على آثار عديدة فى كل من واحة بئر طرفاوى وبئر صحارى ــ ٤٠٠ كم جنوبى واحة الداخلة ــ وفى واحة الشب حيث يربط بين هذه الواحات الثلاث وواحة سليمة طريق واحد [٤٤] .

ومن ثم فالراجح أن تكون ساثو فى منطقة واحة سليمة الواقعة على درب الأربعين الواصل بين واحة الخارجة ودارفور مروراً بها وبواحة الشب .

أما موقع واوات 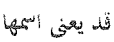 الذى قد يعنى اسمها (البعيدة أو اللجة) فإن الكشف عن تلك النقوش السابق ذكرها يفرض مراجعة الحدود الجنوبية لواوات فى عصر الدولة القديمة ، ولسنا على يقين من أن حدودها الجنوبية فى عصر الدولة الوسطى قد بلغت ما بلغت فى الدولة الحديثة حيث تخطت الجندل الثانى بقليل عند دير المحس حاليا ، [٤٥] ولعلها فى عصر الدولة الوسطى قد شملت كورسكو ، إذ نعتمد فى تحديد مداها هذا على أمرين أولهما : ما ورد فى قصة (الملاح الغريق) ، من بعض قوله : "لقد بلغنا واوات ومررنا ببيجة *Snmt* ، وثانيهما : مخربش من كورسكو يذكر حملة مؤرخة بالعام التاسع والعشرين لأمنمحات الأول على واوات ((لقد أتينا للتغلب على واوات)) [٤٦] ، ويبدو أنه بذلك قد بلغ أقصى حدود واوات الجنوبية [٤٧] .

أما واوات فى عصر الدولة القديمة فيصعب تحديد موقعها بدقة بحكم الاختلاف فى ترتيب كتابة بلدان النوبة من نص إلى نص من العصر نفسه ، مثل نص "ونى " [٤٨] ونص حرخوف [٤٩] ، ونقش مرنرع [٥٠] ، ومرسوم دهشور للملك بيى الأول [٥١] ، ونص بيى نخت من عهد بيى الثانى [٥٢] .ويتضح من هذا الترتيب المتغاير دائما أن واوات كانت قريبة جداً من الحدود المصرية ، ولعلها كانت الأقرب إليها ، فجعلها " هنتسى " [٥٣] تمتد من المنطقة المجاورة لبيجة شمالاً حتى كورسكو جنوباً ، أو أنها كانت تنتهى إلى الشمال قليلا من كورسكو حيث السيالة أو المضيق فى رأى ديكسون [٥٤] ، فى حين وضعها سيف سودربرج [٥٥] بحيث تشغل منطقة ما حول كورسكو ، وجعلها " ترجر " [٥٦] شمالى إرثت بين جرف حسين وقورته على الشاطئ الغربى للنيل قبالة وادى العلاقى .

وينتجه الرأى إلى جعل الحد الجنوبى لها فى عصر الدولة القديمة فيما بين كورسكو وتوماس .

ذكر حرخوف ضمن أخبار رحلته الثالثة ، أن نزاعا نشب بين إيام وتاثمح الواقعة إلى الغرب منها ، وقد تعددت الآراء بحكم التباين فى تحديد موقع إيام فى تحديد موقع تاثمح ، فجعلها إرمان [٥٧] بين كرفان

وبيوضة ، فى حين رأى إيدل [٥٨] أنها كانت ضمن أراضى المرعى فى غرب دنقلة ــ حيث وحد إيـــام بدنقلة ــ وأضاف أن المصريين يومئذ لم يحددوا أرضاً خاصة بالليبيين (تمحو) وإنما كانوا يطلقون على أى موقع سكنه ليبيون اسم " تاتمح " ومن ثم فهناك العديد من " أراضى الليبيين " فى النصـــوص المصريـــة ، وحدد الموضع المذكور فى نص حرخوف أنه إنما كان فى برية قرب وادى النيل بين كرمة ودنقلة العجوز . وافترض " أركل " [٥٩] أن الاسم لا يزال باقياً فى اسم " طامة " جنوبى خط عرض الخرطوم بقليل ، شمال شرق " وادى " غربى دارفور ، وربما كان أهل " تمح " يقطنون حينئذ وادى هوار غربى دنقلة .

ومن ناحية أخرى فقد جعلها " دارسى " [٦٠] فى إحدى الواحات الصغيرة غـــربى وادى النيـــل مثلها فى ذلك كمثل واحة دنقلة وسليمة ، وهو ما يراه " سيلرز " [٦١] ، إذ حدد موقعها بواحة ســليمة ، فى حين حددها " يويوت " [٦٢] بواحة الداخلة وتبعه جوديكة [٦٣] فى ذلك .

والراجح عندنا أن " تاتمح " ، قد كانت تقع غربى واحة الداخلة ، مستندين إلى أن إيام كـــانت تشمل واحتى الداخلة والخارجة معاً وأن حاكم إيام قد ذهب ليضرب الليبيين " فى الركن الغـــربى مـــن السماء " أى غربى حدوده .

* * * * *

هوامش البحث

******

(1) Urk .I,101. 14 ,124,11,125.13-15,126.7-11,128. 8,129. 4-12, &..
(2) Urk . I, 110.
(3) Dixon, D. M., "The land of Yam'' JEA 44 (1958), pp. 53– 54.
- Weigall A., A Report on the Antiquities of Lower Nubia, Oxford, 1907, pp. 9, 138. وهو من حصرها بين أبى سمبل والجندل الثانى
- Säve-Söderbergh, Ägypten und Nubien, Lund, 1941, p .17 abb .1.
- Daressy, "Un fils royal en Nubie, "ASAE xx(1920), p. 134.
وهو من وحدها مع جبل إمام شمالى توماس وجنوب شرق كورسكو
أحمد فخرى، مصر الفرعونية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ١٥٤ .
(٤) عبد العزيز صالح ، مصر والشرق الأدنى القديم ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٣٨ .
(5) Gardiner,A.,Ancient Egyptian 0nomasticaI,Oxford 1947,p. 74.
(6) Kees, H., Ancient Egypt, A Cultural Topography, trans. by : Morrow, Chicago, 1977, p. 315 .
(7) Yoyotte,J., Pour une Localisation du pays de Iam", BIFAO 52 (1953), p. 173 ff.
(8) Dixon, D., JEA 44 (1958), PP. 55-56 .
(9) Arkell A., A History of the Sudan to 1821, 2 ed., London, 1961, p.42.
(10) Erman, A., ZDMG 49 (1892) P.,577.
(١١) نجيب ميخائيل إبراهيم ، مصر ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص ٢١٦ – ٢١٨
(12) Junker, H., Bericht Über die Grabungen der Akademie der Wissenschaften in Wein auf den friedhöfen von Ermenna, Wein, 1921, p. 39.
- Säve – Söderbergh, op. cit., p. 17.
(13) Edel,E.,"Die Länder namen Unternubiens und die Ausbereitung der C-Grouppe nach den Reiseberichten des ḫrw - Ḫwîf", Orintalia 36 (1967), pp. 133 - 158.
(14) Trigger, B., History and Settlement in Lower Nubia, New Havaen, 1965, p.82.
- idem, Nubia under the Pharaohs, London, 1976, p.56.
- Leclant, J., "Egypt in Nubia during the Old, Middle and New Kingdoms," Africa in Antiquity I, Brooklyn, 1979, p. 63.

(15) Dixon, D., JEA 44 (1958), pp. 42-43.
(16) Goedicke,H.,"Harkhufs' Travels",JNES 40 (1981), pp.16-18.
(17) Giddy, L., Egyptian Oases Baharya, Dakhla, Farafra and Kharga during Pharaonic Times, Warminster, 1987, p. 40.
(18) Dümichen, Die Oasen der Libyschen wüste nach den Berichten der Altägyptische Denkmäler, Strassburg, 1877, pp. 21, 22, 33.
(19) Fakhry, A., Denkmäler der Oase Dakhla, Cairo 1982, p. 49 .
(20) Giddy, L., op. cit., pp . 167 - 168.
(21) ibid., p. 48.
(22) Uphill,F.,"The Nine Bows",Ex Oriente Lux19(1967), p. 405.
(23) Giddy, L., op cit., pp. 48-50.
(24) Säve - Söderbergh, op. cit., pp .17 - 18.
(25) Engelbach, R.,"The Quarries of the Western Nubian Deserts," ASAE 33 (1933), p . 72 .
(26) Wb I, 80.
(27) Giddy, L., op. cit., p. 88 .
(28) Säve – Söderbergh, op. cit., p. 16 .
- Zyhlars, E. "The Countries of Ethiopian Empire of Kash (Kush) and Egyptian Old Ethiopia in the New Kingdom", Kush 6 (1958), p. 26.
(29) Edel, E., op. cit., p. 40 .
(30) Dixon, D., JEA 44 (1958), p. 47 .
(31) Urk.I., 126. 13 -14
(32) Wb I, 535 – 539. ;Wb III, 302, 306.
(33) Urk. I, 124.
(34) Sayce, A., "Gleaning from the land of Egypt ", Rec. Trav., (1917), P.147.
(35) Urk. I, 125, 126, 133.
(36) Weigall, A., op .cit., pls. 56, 58, P. 108
- Urk. I, 208. *h3b r wb3 Irtt n nsw bity Nfr-s3-Hr ᶜnḫ dt*
(37) Säve -Söderbergh, op . cit., P. 16.
- Dixon, JEA., 44 (1958), P. 47.
- Gardiner, Onom. I, PP. 74, 87.; II, pp. 269 - 270 .
(38) Kees, H., op. cit. P. 315.
(39) Fisher, H., "A God and a General of Oasis on a Stele of the Late Middle Kingdom, " JNES 16 (1957), P . 227 .
(40) Giddy, L. op. cit., P. 48 .

(41) ibid., p. 48.

(42) Edel,E., Zwei neue Felsinschriften aus Tumas mit nubischen Ländernamen", ZÄS 97 (1971), PP. 55, 59, 61.

(43) Simpson, W.K., Heka - Nefer and the Dynastic Material from Toschka and Arminna, New Haven, 1953, P. 50, Fig. 40.

(44) Vercoutter,J.,"Communication",travaux de l'institut Français D'Arcéologie du Caire a` Douch et a` Balat," CRAIBL 6 (1979), pp. 241-251.

- Vercoutter,J."Balat et la Route de l'Oasis, " L` Egyptologie I, (1979-82),P.285 .

(45) Zyhlars, E., Kush 6 (1958), P. 20 .

- Reisner,Excavations at KermaII HAS, Cambridge,1923, P. 536.

(46) Brestead, Ancient Records of Egypt I, Chicago, 1905, §473.

(47) Gardiner, A., Onom. I, pp. 74-5; II p.269.

- Brestead, op. cit., §475.

- Posener, G., "Pour une Localisation du pays Kush du Moyen Empire",kush 6 (1958), p. 39 ff.

(48) Urk. I, 101.

m Irtt nhsyw Md3 nhsyw I3m nhsyw m W3w3t nhsyw m K33w

(49) Urk. I, 126-127.

m33 hk3 Irtt D3tw W3w3t

(50) Urk.I, 110.

(i)st hk3w Md3 Irtt W3w3t hr sn t3

(51) Urk. I, 209.

shd ᶜw imy-r nw Md3 I3m Irtt

(52) Urk . I, 133 .

r hb t3 W3w3t Irtt

(53) Hintze, F., Civiliztion of the Old Sudan, leipzig, 1968,p .11.

(54)Dixon, D., "The Extent of Wawat in the Old Kingdom", JEA 44 (1958), p.119

(55) Säve-Söderbergh, op. cit., p.16, abb.1.

(56)Trigger, B., History &- Settlement .., p.81.

(57)Erman, ZDMG 49 (1892), p.577.

(58)Edel,E.,Inschriften des Al ten Reiches, Ägyptologische Studien von O. Firchow, Berlin, 1956, p.168 ff.

(59)Arkell, op cit., p.44.

(60)Daressy, ASAE 20 (1920), p.136.

(61)Zyhlars, E., Kush 6(1958), p.31.

(62)Yoytte, J.,BIFAO 52 (1953), p.177 .

(63)Goedicke , H., JNES 40 (1981), p.10.